



عبد الحليم كبيش
ينتصر لإنسانية
معذبة

17ص



تصفية أبووليد الصحراوي
فرنسا تسد
ضربة قاسية لداesh
الصحراء الكبرى

7ص



حيرة مصرية مع خطبة
الجمعة: جمود المحتوى
لصالح السلفيين

13ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2021/09/17

10 صفر 1443

السنة 44 العدد 12182

Friday 17/09/2021

44th Year, Issue 12182

هل تتخلى مصر عن دور الفاعل الإقليمي لصالح دور الوسيط

ويقول مراقبون إن القاهرة تسعى للاقترب أكثر من الملف الليبي بتفعيل وساطتها بين أطرافه الرئيسية بعد أن أعادت صياغة تحركاتها بما مكّنها من زيادة الانفتاح على القوى الفاعلة، وأسهم التقارب مع تركيا مؤخرًا في تسهيل محادثات القاهرة مع المعسكر التابع لأنقرة في طرابلس والذي كان يجد صعوبة في الحوار علنًا مع مصر.

ويشير المراقبون إلى أن دور القاهرة كوسيط في الأزمة الليبية يمكن أن يكون منتجًا بعد مراجعة انحيازها لعقيلة وحفتر في الشرق على حساب القوى الأخرى في الغرب.

هذا علاوة على بناء القاهرة لعلاقات جيدة مع قوى إقليمية ودولية أصبحت أقل انزعاجًا من تدخلها بهدف ترسيخ أقدامها في المنطقة عبر تبني مقاربات لا تتعارض مع مصالح القوى الكبرى.

دور القاهرة كوسيط في
الأزمة الليبية يمكن أن
يكون منتجًا بعد مراجعة
انحيازها لعقيلة وحفتر

وترى دوائر معارضة لفكرة الوساطة أنها لا تتناسب مع حجم القاهرة في المنطقة وانها تحصرها في نطاق ضيق يعيق طموحاتها للقيام بدور مؤثر، فاستقبال كبار المسؤولين وتوديعهم وتقريب وجهات النظر بين القوى المتصارعة ينزع عن مصر حيويتها التاريخية ويهمل جغرافيتها السياسية ويشغلها عن دورها كفاعل.

وقال الخبير المصري في الشؤون الإقليمية جمال الجواد إن مصر تلعب دورًا أكبر من مجرد الوساطة في أزمات لها مصلحة مباشرة في حلها، كما هو في الأزمة الليبية التي تقوم فيها بدور مهم لإنهاء الصراع المسلح والبناء لمرحلة سياسية جديدة.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "الأمر ذاته بالنسبة إلى غزة لأن الدور المصري الحالي أكبر من مجرد وساطة بين الفلسطينيين والإسرائيليين ولديها رؤية فاعلة في إحياء عملية السلام وتشكل ثقلًا يدعم قيام الدولة الفلسطينية".

وأوضح عبد الجواد أن الدور الذي تقوم به القاهرة بتخطي الوساطة في صراعات لا تعنيها وتختلط بشكل قوي في أزمات يمثل حلها مصلحة مباشرة لها.

القاهرة - تضاعف القاهرة من تحركاتها للقيام بدور الوسيط في بعض الأزمات الحالية في المنطقة وتدخل في دورها كفاعل إقليمي. ومنذ نجاحها في وقف الحرب على قطاع غزة في مايو الماضي وما وجدته من ترحيب دولي تسعى مصر للحفاظ على هذه المهمة وتوسيعها بما يجعلها حاضرة في الواجهة من دون تحمل تكلفة سياسية كبيرة.

وكشفت مصادر ليبية لـ "العرب" أن مصر فكرت منذ حوالي شهر في الجمع بين رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح وقائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر ورئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، غير أن هذه المحاولة اعترضتها معوقات عديدة بسبب بعد المسافات السياسية بين أضلاع هذا المثلث.

وفكرت قوى دولية، مثل إيطاليا وفرنسا، في هذه الخطوة أيضًا عندما بدأ تطبيق مخرجات اجتماع جنيف يشهد تغفرا، وبتد المصداق كبيرة وبحاجة إلى تجسير الهوة، لأن قرار اللقاء، خاصة لدى الدبيبة، ليس قرارًا فريدًا ويخضع إلى توازنات مختلفة.

وأكدت المصادر ذاتها أن استقبال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الثلاثاء الماضي لكل من عقيلة وحفتر، قبل يومين من استقباله للدبيبة في القاهرة الخميس لحضور اجتماعات اللجنة المشتركة المصرية - الليبية أوحى بأن مساعي الوساطة والجمع بين الثالوث قائمة.

جاءت التخلفات من قبل الدبيبة أولا لأن عقد لقاء في الوقت الراهن في القاهرة يضع على رئيس الحكومة ضغوطا أمنية وسياسية لن يستطيع تحمل تبعاتها من جانب تركيا وحلفائه في التيار الإسلامي والمليشيات المسلحة القريبة منه، وثانيا من جانب عقيلة وحفتر اللذين يريدان عودا قاطعة بعزم الدبيبة على عدم تعطيل الانتخابات.

ويخشى الدبيبة أن يفهم اللقاء مع عقيلة وحفتر برعاية مصرية في هذه الأجواء القائمة على أنه قبول ضمنى برؤية القاهرة التي تريد عقد الانتخابات في موعدها وتلجّ على إنهاء كافة التدخلات الخارجية وحل الميليشيات.

وأراد الدبيبة التخفيف من اتهامه المتوقع بالتخلي عن حلفائه الرئيسيين في طرابلس وأنقرة ففضل الاعتذار عن اللقاء المباشر مع عقيلة وحفتر في القاهرة، بما لا يمنع قيام مصر بتوصيل رسائل متبادلة بين الأطراف الثلاثة.

الإمارات تسعى لتحالف بديل لسد فراغ الانسحاب الأميركي من الخليج باريس ولندن حليفان موثوقان للمنطقة في مواجهة الخطر الإيراني



الشيخ محمد بن زايد يستجمع حلفاء مجربين

ونقل البيان عن وزير الاستثمار البريطاني جيرمي غريمستون تأكيدهم أن الشراكة ستساهم "في إثراء تبادل المعرفة والمهارات والأفكار التي من شأنها تعزيز الرفاهية في البلدين".

ولا يبحث الإماراتيون عن تدعيم التعاون الثنائي فقط، سواء مع باريس أو مع لندن، وإنما يسعون لأن يكون لهذا التعاون تأثير إيجابي على القضايا الإقليمية، وهو ما عكسه البيان المشترك في ختام الزيارة التي أداها الشيخ محمد بن زايد إلى باريس.

وأكد الجانبان التزامهما القوي بالتغلب على التحديات الإقليمية، وتصميمهما المشترك على مكافحة التطرف ومحاربة الإرهاب وتعزيز تعاونهما في المجالات الأمنية والدفاعية.

كما أعلنوا عن إنشاء مجلس أعمال إماراتي - فرنسي لزيادة تشييط ودعم العلاقات الاقتصادية بين البلدين. ووصف المحلل السياسي الإماراتي عبد الخالق عبدالله لقاء الشيخ محمد بن زايد بالرئيس الفرنسي بأنه "لقاء إماراتي - فرنسي مشرق في باريس يعمق شراكة استراتيجية تعمل على امتداد المسافة بين باريس وأبو ظبي مرورًا بشرق وغرب البحر المتوسط وأفريقيا شمالًا وجنوبًا".

بين إدارة بايدن والخليجين لحل أزمتهما ما بعد بريكست، وهو ما يجعل تحفّسها للتحالف الصاعد أمرًا مفهوما.

وأعلن صندوق الثروة السيادية لأبوظبي مبادرة أن الإمارات تعتزم استثمار عشرة مليارات جنيه إسترليني (13.8 مليار دولار) في بريطانيا على مدى السنوات الخمس المقبلة في ضوء العلاقات التجارية طويلة الأمد بين البلدين.

وذكر الصندوق أن الاستثمار في صناعات نقل الطاقة والبنية التحتية والتكنولوجيا وعلوم الحياة في بريطانيا يمثل توسعًا في شراكة الاستثمار السائد مع مكتب الاستثمار في المملكة المتحدة.

وقال خلدون خليفة المبارك، العضو المنتدب لمبادرة، في بيان "سوف تساهم تسعة شراكة الاستثمار السيادي بين البلدين في دفع عمليات التمويل والابتكار في عدد من القطاعات الحيوية التي تعتبر من أهم ركائز النمو الاقتصادي بالنسبة إلى كلا البلدين".

ووافق الصندوق في مارس على استثمار 800 مليون جنيه إسترليني في علوم الحياة مع مكتب الاستثمار البريطاني الذي قال إنه يساهم بمبلغ 200 مليون جنيه إسترليني إضافية.

على أفغانستان كما في حالة طالبان. وتبدو السعودية عضوًا طبيعيًا في التحالف الصاعد بعمقها الجغرافي وإمكاناتها العسكرية ونفوذها المعنوي، بالإضافة إلى غضب الرياض الكامن من استخفاف إدارة بايدن بمقدرات ومصير المنطقة كما صار واضحًا من إلغاء زيارة وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إلى الرياض الأسبوع الماضي وتصريحات لسؤولين سعوديين من الأسرة المالكة ومن خارجها تعبر عن الإمتعاض من سحب صواريخ أميركية مضادة للصواريخ ومن انسحاب أميركي فوضوي من أفغانستان. ويستفيد التحالف الصاعد من "هدنة" مع قطر أعقبت قمة العلا، ومن رسائل تهدئة تتبادلها الإمارات والسعودية مع تركيا، ستمنعان الدوحة وأنقرة من التصعيد الإعلامي ضد التحالف الذي لا بد أن يستثيرهما سياسيا وعمليا.

ولعل أبرز ما يميز التحرك الإماراتي السريع ربط الاقتصادي بالاستراتيجي والأمني مما يضع الدول الغربية الكبرى المعنية أمام التزام متين وطويل الأمد بأمن المنطقة.

ويجد البريطانيون في زيارة ولي عهد أبوظبي إلى لندن فرصة لبناء علاقات اقتصادية متينة مع الإمارات. ويقول المراقبون إن بريطانيا تستثمر بقوة

لندن - أضافت الإمارات بريطانيا إلى حزمة إقليمية ودولية تستهدف سد الفراغ الأمني والاستراتيجي الذي تخلفه الولايات المتحدة في الخليج بعد أن خطلت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن خطوات إضافية لتغيير تركيزها عالميا بعيدا عن منطقة الشرق الأوسط وقريبا من الصين. والتقى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون وترافق اللقاء مع إعلانات سياسية واقتصادية إماراتية - بريطانية مشتركة تضمنت تعهدات باستثمارات كبيرة.

وذكرت وكالة أنباء الإمارات أن الشيخ محمد بن زايد بحث مع جونسون "علاقات الصداقة والتعاون الاستراتيجي بين دولة الإمارات وبريطانيا، إضافة إلى عدد من القضايا والمستجدات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط".

وجاء لقاء الشيخ محمد بن زايد بجونسون بعد يوم واحد من لقائه بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وأعلن الطرفان التزامهما بتحالف استراتيجي من الواضح أنه من معالم المرحلة القادمة. وعلى عكس الموقف

الفرنسي من تحالف المحيطين الهادي والهندي، الذي أعلن عنه الخميس ويضم الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا ويستهدف الصين، تبدو باريس ولندن على وفاق واضح في مسعاهما لضمان أمن الخليج كحليفين موثوقين لدول المنطقة المعتدلة في مواجهة الخطر الإيراني ومخاطر انتشار الصواريخ والمسيرات التي أصبحت تحت سيطرة ميليشيات تدّين بالولاء ل طهران. وتمثل الإمارات كقوة سياسية متوازنة وقوة عسكرية ضاربة محور تجييع الحلفاء في منطقة تشهد تصاعدا متزايدا للنفوذ الإيراني من جهة ولحضور قوى متشددة مؤثرة سمحت لها الولايات المتحدة بالتوسع وبأن تصبح قادرة على استعادة المبادرة والتحكم في السيطرة



الفرس من تحالف المحيطين الهادي والهندي، الذي أعلن عنه الخميس ويضم الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا ويستهدف الصين، تبدو باريس ولندن على وفاق واضح في مسعاهما لضمان أمن الخليج كحليفين موثوقين لدول المنطقة المعتدلة في مواجهة الخطر الإيراني ومخاطر انتشار الصواريخ والمسيرات التي أصبحت تحت سيطرة ميليشيات تدّين بالولاء ل طهران. وتمثل الإمارات كقوة سياسية متوازنة وقوة عسكرية ضاربة محور تجييع الحلفاء في منطقة تشهد تصاعدا متزايدا للنفوذ الإيراني من جهة ولحضور قوى متشددة مؤثرة سمحت لها الولايات المتحدة بالتوسع وبأن تصبح قادرة على استعادة المبادرة والتحكم في السيطرة

شحنات النفط الإيراني حملة علاقات عامة لتمتين سيطرة حزب الله على لبنان

الجماعة المسلحة بالتصرف كدولة داخل الدولة.

ويتهم لبنانيون حزب الله بتسهيل عمليات تهريب الوقود إلى سوريا، واعتبروا ذلك أحد الأسباب المباشرة التي قادت إلى أزمة الوقود في البلاد.

ويشير هؤلاء إلى أن حزب الله يوهم نفسه بأنه حقيق "نصرًا" بكسر الحصار الأميركي على استيراد النفط الإيراني، إلا أن هذا "النصر" سيترد على اللبنانيين بالعقوبات ويساهم في صعوبات جديدة بوجه مساعيهم للخروج من الأزمات المعقدة التي يضعهم فيها الحزب من خلال تسببه في أزمة حكومية مستمرة، وخاصة استعداد المحيط العربي ودفع دول الخليج لوقف مساعدة لبنان.

موضحاً أن باخرة مازوت ثانية ستطلق "خلال أيام قليلة"، بينما بدأت باخرة ثالثة الاثنين تحميل البنزين وتم الاتفاق على إعداد باخرة رابعة تحمل المازوت.

وأكدت الولايات المتحدة مجدداً أن عقوباتها على مبيعات النفط الإيرانية مازالت قائمة، لكنها لم توضح ما إذا كانت تدرس اتخاذ إجراءات ضد لبنان بسبب خطوة حزب الله الذي تصنفه واشنطن منظمة إرهابية.

وقالت الحكومة اللبنانية إنها لم تتلق طلبا للسماح باستيراد الوقود. وقال مصدر أممي إن الشاحنات عبرت من خلال معبر حدودي غير رسمي. وهذه الخطوة بمثابة توسعة لدور حزب الله في لبنان، حيث يتهم البعض

وكتب على لافتة "شكرا إيران" و"شكرا سوريا الأسد".

وتضم القافلة 80 صهريجاً، بسعة أربعة ملايين لتر، على أن تفرغ حمولتها في مخازن محطات الأمانة في مدينة بعليق، المدرجة منذ العام 2020 على قائمة العقوبات الأميركية، قبل أن يتم توزيعها لاحقاً وفق لائحة أولويات حددها الحزب.

وقال حزب الله المدعوم من إيران إن السفينة التي تحمل الوقود رست في سوريا يوم الأحد بعدما قبل له إن نهابها إلى لبنان قد يعرضه للعقوبات. وقال حسن نصرالله الإثنين إن حزبه اتخذ قرار وصول البواخر الإيرانية إلى مرفأ بانباس للشوّل دون "إحراج" الدولة اللبنانية وتعرضها "لعقوبات"،

التصدير، وفي هذا تحد للولايات المتحدة التي سعت بنفسها لحل أزمة المحروقات بتسهيل دخول الغاز المصري إلى لبنان عبر الأردن ثم سوريا.

كما أن هذا التحدي سيضع عراقيل أمام الحكومة اللبنانية الجديدة التي ستكون في أشد الحاجة إلى نيل ثقة الأطراف الخارجية المؤثرة، وخاصة الولايات المتحدة، من أجل تسهيل حصولها على المساعدات والتمويل الضروري لمعالجة الأزمات المستعجلة.

ودخلت العشرات من الشاحنات الحملة بزيّت الوقود الإيراني من شمال شرق البلاد قرب قرية العين حيث رفرفت أعلام حزب الله الصفراء على أعمدة الإنارة.

وتوقف سياسيون لبنانيون عند دخول صهاريج تحمل وقودا إلى الأراضي اللبنانية من سوريا مشككين في أن تكون إيران هي مصدر الوقود. ورجح هؤلاء أن يكون الوقود مجرد جزء من الوقود اللبناني المدعوم من الدولة والذي يتولى حزب الله تهريبه إلى سوريا.

وقال سياسي لبناني إن حزب الله لم يكسر الحصار الأميركي على لبنان، كما يدعي، بل أمان ما بقي من هيئة الدولة اللبنانية، هذا إذا كان بقي شيء من هذه الهيئة.

وينظر اللبنانيون إلى دخول النفط الإيراني إلى بلادهم بشكل أوسع، فهو من ناحية يجعلهم في مرمى العقوبات الأميركية بسبب استيراد نفط ممنوع من

بيروت - وضعت مصادر سياسية لبنانية قضية دخول نفط إيراني إلى الأراضي اللبنانية من سوريا في خانة عملية علاقات عامة يقوم بها حزب الله. وعزت ذلك إلى أن كميات النفط التي دخلت لا تصنع أي فارق في ما يتعلق بحلحلة أزمة الوقود التي يعاني منها لبنان.

وأوضحت هذه المصادر أن دخول كميات نفط عبر الحدود السورية إلى لبنان وفي هذه الظروف بالذات، خصوصا مع تشكيل حكومة جديدة برئاسة نجيب ميقاتي، يؤكد للمجتمع الدولي أن لبنان ليس سوى جرم يدور في الفلك الإيراني وأن السيطرة على المعابر الحدودية اللبنانية مع سوريا هي سيطرة إيرانية عبر حزب الله.